كلنا مع جماهير شبوة

عبدالكريم النعوي

كلنا نـدرك جيدا أن محافظة شـبوة الجنوبية ما زالت واقعة تحت سـيطرة قوى الاحتلال الإخونجي اليمني الإرهابي المتطـرف، ومواطنـو شـبوة الأصيلة يتعرضـون لكافة الممارسـات القمعية الإجرامية، كالقتـل والتعذيب والاعتقال والترهيب والتهديد والوعيد؛ سعيا لثنيهم عـن نضالهم المـشروع الهـادف لطرد الاحتـلال الإخونجي واسـتعادة الدولة الجنوبية، ومن ضمن خطواتهم النضالية

فقد أقـر أبناء شبوه المناضلون ا لجنو بيـو ن الأبطـال القيام بمظا هـر ا ت سـلمية في عموم مديريات المحافظة تعبيرا عـن رفضهـم لبقـاء قـوات الاحتلال الإخونجي اليمني في محافظة شـبوة والعبث فيها بقوة السلاح، وكذا احتجاجا على الأعـمال الإجرامية التي ترتكبها مليشـيات الإخونـج ضد أبناء شـبوة، وعلى التلاعـب بالعملة ورفع أسـعار كافة المواد ومحاربة أهل شبوة في معيشـتهم ومائهم وغذائهم وأمنهم وخدماتهـم وصحتهـم وتعليمهم وفي كافة جوانب الحياة.

وتجاه ذلك فنحن في محافظة الضالع نعلن تأييدنا وتضامننا الكاملين مع أهلنا في شـبوة معبرين عن دعمنا السـخي إلى جانبهم ومستعدون لتقديم أرواحنا فـداءً لهم مهيبـين بكل أبنـاء الضالع خاصة وأبنـاء الجنوب عامـة التفاعل مع المظاهرات في عموم شـبوة، وعلى إعلاميي الانتقـالي وغيرهم تغطية تلك الفعاليات وإيلاءها كل الاهتمام والعناية.

بعد أن بلغ السيل الزبى ما الذي يجب علينا فعله؟

محمد سعيد الزعبلي

مـا حصل ويحصل اليـوم في عدن خاصـة من عقـاب جماعـي منظم ومخطط لـه مسـبقاً لم نعرف له في التاريـخ مثيـلاً، والمتمثـل في قطع الكهرباء والمياه وقطع الرواتب وانهيار قيمـة العملة المحلية وغلاء الأسـعار بصورة جنونية، حيـث أصبح المواطن يعـاني الأمرّيـن في حيـاة البـؤس والحرمان والعوز والفاقة، وأصبح ذلك المواطن لا يسـتطيع توفير ما يحتاجه لأسرته من الغذاء والدواء للبقاء على قيد الحياة، ناهيك عن بقية المطالب الأخرى التـي يحتاجهـا المواطـن لأسرته في عدن الحبيبـة أم المدن، ونحن في القرن الوحد والعشرين، عصر التطور العلمي والنهوض الاقتصـادي والرفاهية التي وصل إليها الإنسـان في عموم شعوب المعمورة!

إن مايعانيـه المواطن في عدن هو ما أوصلتنـا إليه شرعيـة الشر ا لإ خو ا نيـة المهاجـرة التي ليس لها وطن تأوي إليه، ولا شـعبا تحافظ عليه، فهي من ينطبـق عليها قول الشـاعر: "إذا أنت أكرمت الكريم ملكتـه... وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا" فهي من وقـف شـعبنا الجنوبي إلى جانبها في مواجهة الحوثيين الروافض حينـما هـرب قياداتها مـن صنعاء بالعباءات النسائية، وتركوا غرف نومهم لمن انقلب عليهـم في صنعاء، وها هي اليـوم تـسيء إلى من أحسـن إليها، وتحسن لمن أسـاء إليها، مخالفة لكل الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والقيم الإنسـانية النبيلة التي فطر الله الناس عليها، فها هـم اليوم يتلذذون بمعاناة المواطنين الصابرين الصامدين في عدن، وهذا هو من طبع اللئام أولاد الحرام في كل زمان ومكان، ولكن ماذا بعد؟ وإلى متى الصبر فالصبر له حدود؟

لقد فاض الكيل وبلغ السـيل الزبى، وهو مـا يحتـم اليوم عـلى المجلس الانتقالي الجنوبي ومحافظ عدن أحمد حامد لمـلس اتخاذ إجراءات حاسـمة وسريعـة لما من شـأنها إنقـاذ عدن ومواطنيها، ومن تلك الإجراءات السيطرة الكاملة على كافة أنواع الإيرادات المالية في محافظة عدن وعـدم توريدها إلى البنك المركـزي اليمني في عدن، ووضع صندوق خاص لها وإدارة مالية من ذوي الكفاءة والنزاهة، وتسخير تلكم الموارد لشراء وقود لكهرباء عدن ودفع الرواتب وتحسين المشاريع الخدمية الأخرى في عدن، كما يفعـل الإخوان في محافظة مأرب اليمنية، وعلى قول المثل (كل واحد حـر في موزه) وسـيكون جميع أبناء عدن والجنوب عامـة إلى جانبهم كما عهدتموهم دوماً، هذا ما يجب العمل به اليوم قبل الغد، ما لم سـيكون الجميع مشـاركين في معاناة المواطن بقصد أو بدون قصد، والله على ما نقول شهيد.

رسالة عاجلة إلى الانتقالي

يعقوب السفياني

لا زال يوم الرابع من مايو عام ٢٠١٧ حاضراً في ذاكرة ووجـدان كل الجنوبيين، وهو اليوم الذي تم فيـه "إعلان عـدن التاريخي" عقب مليونية كبرى شهدتها حاضرة الجنوب وقلبه النابض "عدن".

فوض هـذا الإعلان الرئيـس القائد، اللواء عيدروس الزبيدي، بتشكيل كيان سياسي يلم الشـتات الجنوبي، ويجمع الجنوبيين ويوحد كلمتهم وبنادقهـم وراء مشروعهم العظيم، والذي ضحى لأجله الشهداء منذ ١٩٩٤ وحتى اليوم، وهو مشروع الاستقلال.

ومنذ إعـلان عـدن، وما جـاء بعده من محطات تاريخية فارقة في نضال الجنوبيين، تكللت بتشـكيل المجلس الانتقـالي الجنوبي وتسمية هيئته الرئاسية في ذات العام. تمكن الجنوبيون ولأول مرة من الانضواء تحت كيان واحد قوي بدلاً عن عشرات المكونات التي عمل انقسامها على إضعافهم.

واسـتطاع المجلـس تحقيـق الانتصارات المتتاليـة في الميادين العسكرية و ا لد بلو ما سـية والسياسية، حتى وصلنا إلى ما نحن عليه اليـوم من تغيـير حقيقي، وسـيطرة عـلى رقعة استراتيجية وهامة مـن أرض الجنوب، من ضمنها عـدن العاصمة الأبدية، فيما تبقت محافظات أخرى تحت نيران المحتل تنتظر الخلاص.

وبجانب هذا كله، يدفـع الجنوبيون اليوم ضريبة وفاتورة الصمود والحرية باهظا، فهم يحاربون بأقواتهم ومصادر أرزاقهم، وتعيش مدنهم انهيارا خدميا ومعيشيا واقتصاديا غير مسبوق، وحرب ضروس تشنها عليهم أحزاب الوحـدة في الرياض والمحافظـات الجنوبية المحتلة.

وبالرغم مـن أن اتفاق الرياض، الذي وقعه الانتقالي مـع شرعية هـادي المختطفة من الإصلاح في نوفمبر ٢٠١٩، كان له أثر كبير في شرعنة تحـركات الانتقالي على الأرض، إلا أنه أضحى اليوم قيدا يكبل تحركاته، فيما شـعبه الذي فوضه يعاني الأمرين.

رسالة عاجلة إلى الانتقالي الجنوبي: لم يعد بالإمـكان أن يحتمل الجنوبيون أكثر، يجب أن تلجأ إلى خطـوات تصعيدية ترغم رعاة اتفاق الرياض على دفع الطرف الآخر لاسـتكماله، وعودة الحكومة إلى عدن للقيام بمهامها.

الشـعب الجنوبي هو سلاحك الأقوى، يجب أن تدعم انتفاضة هذا الشعب من الداخل وفي عمق سيطرة العدو، وألا تسمح له بأن يعكس الأوضاع ويسـتعمل هذا السـلاح ضدك كما يجري في عدن الآن، هنـاك محاولات لتوجيه بوصلة الغضب الشعبي ضدك بدلاً عن حكومة الفنادق.

سـارع في ترتيب البيت الجنوبي الداخلي، لا تلتفـت لمن عفـا عنهم الزمان مـن بيادق المخابرات الدولية وكهـول العهد القديم، هناك شباب جنوبي مناضل متحرر في الداخل ينتظر منك يد المبادرة والمصافحـة ليكونوا معك في خندق واحد، وهناك مكونات سياسـة وقبلية ومجتمعية جنوبية يمكـن توظيفها بدلاً عن شيطنتها كما يفعل محسوبون عليك.

لن يكون الجنوب وطنًا بديلًا لكم وليس بإمكانكم اجتياحه

صبري القطيبي

كما رفضنا ونرفض الظلم الذي صنعتموه وتصنعوه بحق شـعبنا كل يوم منذ عام ٩٠، نرفض أن نرى من بيننا من يظلم ضعفاءكم، ومن هذا المنطلق تضامننا كجنوبيين مع السنباني - رحمه الله - وغيره ممن سـمعنا عـن تعرضهم لمظالم في الجنـوب، وطالبنـا بالتحقيق فيما تعرضوا لـه وإنصافهم، وسـنتضامن مع غيرهم مسـتقبلاً ولا يهمنا أنكم والغالبية العظمى من شعبكم خرستم أفواهكم وابتلعتم ألسنتكم تجاه مئات الحوادث المشـابهة لجنودكم وقياداتكم ضد مواطنين جنوبيـين، كما نؤكد لتلك الأبواق التي تحاول اليوم الإسـاءة للجنوب والانتقالي من خلال اسـتغلال حادثة إنسانية فردية لم تتضح نتائـج التحقيق فيها بعد بأنـه لا يهمنا محاولات استغلالكم لحوادث إنسـانية مرتكبيها أفراد للإساءة للجنوب كشـعب أو للانتقالي كحامل سـياسي لقضية الجنوب، في محاولة بائسـة للتحريض على الجنوب والنيل من انتصاراته، كما أننا لـن نرد على هكذا حملات بالمثـل ولن نقبل الرضوخ لأجندتكم السياسـية في نفس الوقت، بل ستظل مواقفنا كما هي تطالب بالتحقيق في القضية ومحاسبة المسؤول عنها إن ثبتت إدانته.

كفوا عن الاستغلال السياسي الرخيص لحادثة السنباني، فسـجلاتكم متخمة بالجرائم، وتاريخكم داكن السواد جنوباً وشـمالاً، فلا تحاولوا أن تستنفروا الشـعب في الشمال ضد الشـعب في الجنوب؛ لأنكم سـتزيدون مـن معاناة المدنيين والضعفاء ليس إلا. فيكفي ما عملته جيوشكم واستخباراتكم وأحزابكم من جرائم وسـفك دماء ونهب في جنوبنا الحبيب، والتـي ما زالت المجازر تحدث كل يوم، والحرائق تشـتعل هنا وهنـاك في أكثر من منطقة، وكذلك هو حالكم في الشـمال الذي مزقتموه وشردتم أهله في صراعات عقيمة لا يجني منها الوطن سوى الدمار، في حين يقتات كبار المسؤولين وأبواقهم على دماء وأشلاء الشعب المطحون.

كـما أننا نذكركم بأنه إن وجد العـشرات من الجنوبيين في الشـمال فهنـاك الملايين مـن الشـماليين في الجنوب، وهنا سـيكون هؤلاء الباحثون عن لقمة العيش في الجنوب والهاربون بجلودهم من وحشية مليشياتكم في الشمال ومما صنعتم من حرائق وشـتات هم دون غيرهم من سيدفع ثمن طيشكم وحملاتكم المسـعورة ضد الجنوب وشعبه والحامل السياسي لقضيته.

طالبوا بفتـح مطاراتكم ورفع الحصار عن محافظاتكم فلكم الحق في ذلك، ولكن ليس لكم الحق في الإسـاءة لعدن والجنوب وسـب وقذف المجتمع الجنوبي والإساءة للانتقالي وقوات المقاومة الجنوبية وترويع المواطنين الأبرياء من السفر عبر عدن، في حين أنكم تعرفون جيداً قبل غيركم أن هذه المدينة يقطنهـا مئات الآلاف من أبناء الشـمال، ومطارها هو المطار المحايد الذي يدخل منه الشـماليون بأمان بمختلف توجهاتهم وانتماءاتهم السياسـية والفكرية، وأنا على يقين بأن معظم من يحذرون من السـفر عبر مطار عدن اليوم ويتباكون من استهداف الشـماليين هناك ويطالبون بفتح مطار صنعاء أو مأرب سيفضلون السـفر عبر مطار عدن إذا ما خُيروا للسفر عـبر مطار عدن أو مطار صنعاء، أو بـين مطار عدن ومطار مأرب.

إنه لمن المؤسـف أن نجد من بين من يسبون ويتطاولون على عدن والجنوب اليوم هم من تلك الفئة التي لا تسـتطيع دخول الشـمال إطلاقاً ويقيمون وأقاربهـم في الجنوب إذا ما عادوا إلى الوطن كونهم يعـون أن وجودهم في محافظة شمالية ما ليس آمنا لهم في حين أن هدفهم الحقيقي من هكذا حملات سياسي بحت.

فنحن نعي جيداً أنكم بهكذا حملات مسعورة لا تقصدون حقاً مقاطعة الجنوب ومطاره - وإن ضللتم العالم بذلك - بقدر ما تقصدون اسـتهداف الجنوب الأرض والإنسان واستهداف المقاومة الجنوبية والمجلس الانتقـالي الجنوبي. فالحوثيون يلعبون على هذا الوتر كمحاولة لتجييش الشمال على الجنوب بعـد أن خسروا حربهم فيه وإخضاعـه لهم، في حين يحاول تنظيم الإصـلاح وبعض القوى الأخـرى المتحالفة معه فيما تسـمى بالشرعية اللعب على نفس الوتر كمحاولة لتجييش الشـمال ضد الجنوب وجعله وطنا بديـلا لهم بعد أن خسروا الشمال.